

تقديم

لسماحة الشيخ العلامة

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه،  
ومن اهتدى بهُداه.

أما بعد:

فقط اطلعت على المؤلف القيم الذي كتبه صاحب الفضيلة  
العلامة أخونا الشيخ محمد بن صالح العثيمين، في الأسماء والصفات  
وسمّاه: «القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنی». وسمعت من  
أوله إلى آخره، فألفيته كتاباً جليلاً، قد اشتمل على بيان عقيدة السلف  
الصالح في أسماء الله وصفاته، كما اشتمل على قواعد عظيمة، وفوائد  
جمّة في باب الأسماء والصفات، وأوضح معنى المعية الواردة في كتاب  
الله - عزّ وجلّ - الخاصّة والعامة عند أهل السنّة والجماعة، وأنها حقٌّ  
على حقيقتها، لا تقتضي امتزاجاً واختلاطاً بالمخلوقين، بل هو -  
سبحانه - فوق عرشه كما أخبر عن نفسه، وكما يليق بجلاله -

سبحانه - وإنما تقتضي علمه وإطلاعه وإحاطته بهم، وسماعه لأقوالهم وحركاتهم، وبصره بأحوالهم وضمايرهم، وحفظه وكلاءته لرسله وأوليائه المؤمنين، ونصره لهم، وتوفيقه لهم إلى غير ذلك مما تقتضيه المعية العامة والخاصة من المعاني الجليلة، والحقائق الثابتة لله - سبحانه - كما اشتمل على إنكار قول أهل التعطيل، والتشبيه، والتمثيل، وأهل الحلول والاتحاد، فجزاه الله خيرًا، وضاعف ثوبته، وزادنا وإياه علمًا وهدى وتوفيقًا، ونفع بكتابه القراء وسائر المسلمين، إنه ولي ذلك، والقادر عليه.

قاله مملية الفقير إلى الله تعالى، عبد العزيز بن عبد الله بن باز سألحه الله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه.

١٤٠٤/١١/٥ هـ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

\* \* \*

## فهرس (\*)

## القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنی

الصفحة	الموضوع
٧	تقديم لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله
٩	المقدمة
٩	منزلة العلم بأسماء الله وصفاته من الدين
١٠	سبب تأليف هذا الكتاب
١١	قواعد في أسماء الله تعالى
١١	القاعدة الأولى: أسماء الله تعالى كلها حسنى وأمثلة توضح ذلك الحسن في أسماء الله باعتبار كل اسم على انفراده وباعتبار جمعه إلى غيره
١٣	القاعدة الثانية: أسماء الله تعالى أعلام باعتبار دلالتها على الذات، أوصاف باعتبار دلالتها على المعاني، وهي مترادفة باعتبار الدلالة الأولى متباينة باعتبار الدلالة الثانية
١٤	ضلال من سلبوا أسماء الله معانيها وبطلان تعليلهم بالسمع والعقل
١٥	الدهر ليس من أسماء الله تعالى
١٦	القاعدة الثالثة: أسماء الله تعالى إن دلت على وصف متعدت تضمنت الاسم والصفة والحكم، وإن دلت على وصف غير متعدت تضمنت

(\*) أعد الفهارس وحررها بقلمه فضيلة الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى.

- الاسم والصفة وأمثلة توضح ذلك
- ١٧ القاعدة الرابعة: دلالة الأسماء على الذات والصفات تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام ومثال ذلك يوضح ذلك
- ١٧ دلالة الالتزام مفيدة لطالب العلم
- ١٧ اللازم من قول الله ورسوله حق إذا صح كونه لازماً ووجه ذلك
- ١٨ اللازم من قول غير الله ورسوله له ثلاث حالات وبيانها
- ٢٠ القاعدة الخامسة: أسماء الله تعالى توفيقية يجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة ووجه ذلك
- ٢٠ القاعدة السادسة: أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين ودليل ذلك
- ٢١ الجواب عن قوله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة»
- ٢١ لم يصح عن النبي ﷺ تعيين هذه الأسماء
- ٢٢ سرد تسعة وتسعين اسماً بالتتابع من الكتاب والسنة
- ٢٥ القاعدة السابعة: الإلحاد في أسماء الله وأنواعه وحكمه
- ٢٨ قواعد في صفات الله تعالى
- القاعدة الأولى: صفات الله تعالى كلها صفات كمال ودليل ذلك
- ٢٨ السمع والعقل والفطرة، وإذا كانت الصفة نقصاً لا كمال فيها فهي ممنوعة في حق الله تعالى، وإذا كانت كمالاً في حال ونقصاً في حال فإنها تجوز في الحال التي تكون فيها كمالاً، وتمتنع في الحال التي

- تكون فيها نقصًا. وأمثلة توضح ذلك
- ٣١ إنكار قول بعض العوام: خان الله من يخون
- ٣٢ القاعدة الثانية: باب الصفات أوسع من باب الأسماء ووجه ذلك  
وأمثلة توضحه
- القاعدة الثالثة: صفات الله تعالى قسمان ثبوتية وسلبية ومعنى كل منهما
- ٣٣ دلالة السمع والعقل على وجوب الإثبات والنفي كما ورد
- ٣٥ كيفية الإيمان بالصفات السلبية
- ٣٥ النفي ليس بكمال حتى يتضمن ما يدل على الكمال وأمثلة على ذلك
- ٣٦ القاعدة الرابعة: الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال، ولهذا كان  
إخبار الله بها عن نفسه أكثر من الصفات السلبية
- ٣٦ الأحوال التي تذكر فيها الصفات السلبية غالبًا وأمثلة ذلك
- القاعدة الخامسة: الصفات الثبوتية تنقسم إلى ذاتية وفعلية وتعريف
- ٣٧ كل منهما وأمثلة توضح ذلك
- ٣٧ قد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين ومثال ذلك
- ٣٨ كل صفة تعلق بمشيئته فإنها تابعة لحكمته
- ٣٨ القاعدة السادسة: يلزم في إثبات الصفات التخلي عن التمثيل والتكييف
- ٣٩ بطلان التمثيل والتكييف بدلالة السمع والعقل
- ٤١ قول مالك في الاستواء وكونه ميزانًا لجميع الصفات
- ٤١ التحذير من التكييف وطريق الخلاص منه
- القاعدة السابعة: صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها

- ٤٢ دلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة أوجه وبيانها
- ٤٣ قواعد في أدلة الأسماء والصفات
- ٤٣ القاعدة الأولى: أسماء الله تعالى وصفاته لا تثبت بغير الكتاب والسنة وجوب اتباع الكتاب والسنة في إثبات ذلك ونفيه والتوقف في لفظ ما لم يرد مع التفصيل في معناه وأمثلة على ذلك
- ٤٥ أدلة هذه القاعدة من السمع والعقل
- ٤٦ القاعدة الثانية: الواجب في نصوص القرآن والسنة إجراؤها على ظاهرها دليل ذلك السمع والعقل
- القاعدة الثالثة: ظواهر النصوص معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار
- ٤٧ دليل ذلك السمع والعقل
- ٤٩ بطلان مذهب المفوضة الذين يفوضون علم معاني الصفات وبراءة السلف من هذا المذهب
- ٤٩ تواتر النقل عن السلف إجمالاً وتفصيلاً بإثبات معاني نصوص الصفات، وتفويض الكيفية إلى علم الله تعالى
- ٤٩ قول شيخ الإسلام ابن تيمية في إبطال التفويض وأنه قدح في القرآن والأنبياء، وسد لباب الهدى والبيان من جهتهم، وفتح لباب من يعارضهم ويقول: إن الهدى والبيان في طريقنا لا في طريق الأنبياء، وأن قول أهل التفويض من شر أقوال أهل البدع والإلحاد
- ٥٠ القاعدة الرابعة: ظاهر النصوص ما يتبادر منها إلى الذهن من المعاني يختلف الظاهر بحسب السياق وما يضاف إليه الكلام وأمثلة

توضح ذلك

- ٥١ انقسم الناس في ظاهر النصوص ثلاثة أقسام وبيان كل قسم
- ٥٢ المذهب الصحيح في ظاهر النصوص ثلاثة أقسام وبيان كل قسم
- ٥٢ المذهب الصحيح والطريق القويم طريق السلف في ذلك، وبيان وجه ذلك
- ٥٣ بطلان قول من جعل ظاهر النصوص التشبيه ورد شبهته من ثلاثة أوجه
- ٥٤ بطلان قول أهل التعطيل من ستة أوجه
- ٥٩ لوازم خمسة باطلة تلزم على طريقة أهل التعطيل
- ٦٠ بعض أهل التعطيل يتناقض فيثبت بعض الصفات دون بعض
- ٦١ يمكن إثبات ما نفوه بطريق عقلي أظهر وأبين من الطريق التي أثبتوا بها ما أثبتوه، وبيان ذلك بالتمثيل
- ٦٢ طريق الأشاعرة، والماتريدية في أسماء الله وصفاته لا تندفع به شبه المعتزلة والجهمية وبيان ذلك في وجهين
- ٦٣ لا مدفع لشبه المعتزلة والجهمية إلا بالرجوع لمذهب السلف
- ٦٤ (تنبيه): كل معطل ممثل، وكل ممثل معطل وبيان ذلك
- ٦٥ فصل
- ادعي بعض أهل التأويل أن أهل السنة صرفوا بعض نصوص الصفات عن ظاهرها فجعلوها شبهة في إلزام أهل السنة بموافقتهم على التأويل أو مداهنتهم

- ٦٥ الجواب عن هذه الشبهة من وجهين مجمل ومفصل وبيان ذلك
- ٦٦ بيان المفصل بذكر الأمثلة
- ٦٦ كذب الحكاية المنسوبة إلى الإمام أحمد في أنه تأول في ثلاثة أشياء
- ٦٦ المثال الأول: الحجر الأسود يمين الله في الأرض والجواب عنه
- ٦٧ المثال الثاني: قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن والجواب عنه
- ٦٨ المثال الثالث: إني أجد نفس الرحمن من قبل اليمن والجواب عنه
- ٦٩ المثال الرابع: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ والجواب عنه  
الفعل يضمن معنى يناسب الحرف المتعلق به ليلتم الكلام
- ٧٠ المثال الخامس والسادس: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾  
وقوله ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ والجواب عنهما
- ٧١ تفسير معية الله تعالى بما يقتضي الحلول والاختلاط باطل من وجوه
- ٧٢ الحق أن الله تعالى مع خلقه معية تقتضي أن يكون محيطاً بهم علماً  
وقدرة.. إلخ مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه
- ٧٣ المعية تختلف أحكامها بحسب الموارد وأمثلة توضح ذلك
- ٧٣ المعية على كل تقدير لا تقتضي أن تكون ذات الرب مختلطة بالخلق
- ٧٣ دليل ذلك في آيتي المجادلة والحديد
- ٧٤ وجه كون الله تعالى مع خلقه حقيقة وعلى عرشه حقيقة
- ٧٥ نقل كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الواسطية والحموية



- ٧٦ تفسير المعية بظاها على الحقيقة لا يناقض علو الله بذاته على  
عرشه وبيان ذلك من وجوه ثلاثة
- ٧٧ وجه قول شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الله مع خلقه حقيقة وهو فوق  
عرشه حقيقة
- ٧٩ تنمة
- ٧٩ انقسم الناس في معية الله تعالى لخلق ثلاثة أقسام وبيانها
- ٧٩ تنبيه
- ٨٠ تفسير السلف لمعية الله تعالى بأنه معهم بعلمه لا يقتضي الاقتصار على  
العلم
- ٨٠ تنبيه آخر
- ٨٠ علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والإجماع
- ٨٠ أدلة الكتاب وتنوعها على إثبات علو الله تعالى
- ٨١ أدلة السنة على ذلك بأنواعها القولية وال فعلية والإقرارية في  
أحاديث تبلغ حد التواتر
- ٨٢ دلالة العقل على ذلك
- ٨٢ دلالة الفطرة على ذلك
- ٨٢ نقل الإجماع على ذلك
- ٨٣ علو الله تعالى بذاته وصفاته من أبين الأشياء وأحقها

- ٨٣ تنبيه ثالث
- ٨٣ تعقيب المؤلف على ما كتبه لأحد الطلبة في معية الله تعالى
- ٨٣ المؤلف يرى أن من زعم أن الله تعالى بذاته في كل مكان فهو كافر أو ضال إن اعتقده وكاذب إن نقله عن سلف الأمة وأئمتها
- ٨٤ تبرؤ المؤلف من هذا القول وإنكاره إياه
- ٨٤ كل كلمة تستلزم ما لا يليق بالله فهي باطلة يجب إنكارها على قائلها كائناً من كان وبأي لفظ كانت
- ٨٥ كل كلام يوهم ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله فالواجب تجنبه
- ٨٥ ما أثبتته الله لنفسه فالواجب إثباته وبيان بطلان وهم من توهم فيه ما لا يليق بالله تعالى
- ٨٥ المثال السابع والثامن: قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ وقوله: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ﴾ والجواب عنهما
- ٨٦ لماذا أضاف الله تعالى قرب الملائكة إليه؟ وهل لذلك نظير؟
- ٨٧ المثال التاسع والعاشر: قوله تعالى: ﴿ تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا ﴾ وقوله: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ والجواب عنهما
- ٨٨ المثال الحادي عشر: قوله تعالى في الحديث القدسي: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه» والجواب عنه
- ٩٠ المثال الثاني عشر: قوله ﷺ فيما يرويه عن الله تعالى أنه قال: «من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً».. إلخ.. والجواب عنه
- ٩٢ ذهب بعض الناس إلى أن المراد بقوله: «أثبته هرولة» سرعة قبول

- الله وإقباله على عبده واحتج بما يمكن الجواب عنه
- ٩٣ بيان أن إبقاء الحديث على ظاهر حقيقته أسلم وأليق بمذهب السلف
- ٩٤ المثال الثالث عشر: قوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا﴾ والجواب عنه
- ٩٦ المثال الرابع عشر: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ والجواب عنه
- ٩٨ المثال الخامس عشر: قوله تعالى في الحديث القدسي: «يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني».. الحديث. والجواب عنه
- ٩٨ هذا الحديث من أكبر الحجج الدامغة لأهل التأويل الذين يحرفون نصوص الصفات عن ظاهرها بلا دليل وبيان وجه ذلك
- ١٠١ الخاتمة
- كيف يكون طريق الأشاعرة باطلاً وهم يمثلون اليوم ٩٥٪ من المسلمين؟ والجواب عنه، وكيف يكون باطلاً وقدوتهم أبو الحسن الأشعري؟ والجواب عنه
- ١٠٢ المتأخرون الذين يتسبون إليه لم يقتدوا به على ما ينبغي
- ١٠٢ لأبي الحسن ثلاث مراحل وبيانها
- ١٠٥ الصفات السبع التي يثبتها الأشعرية
- ١٠٥ قول شيخ الإسلام ابن تيمية في الأشعرية
- ١٠٥ قول تلميذه ابن القيم فيهم
- ١٠٦ قول محمد أمين الشنقيطي فيمن غلط من المتأخرين في الظاهر من

- آيات الصفات، وبيان ما يلزم على قولهم من الباطل، وأنه من أكبر الضلال وأعظم الافتراء على الله عز وجل
- ١٠٨ أبو الحسن الأشعري كان في آخر عمره على مذهب أهل السنة
- ١٠٨ مذهب الإنسان ما قاله أخيراً إذا صرح بحصر قوله فيه
- ١٠٨ وكيف يكون طريق الأشاعرة باطلاً وفيهم فلان وفلان من العلماء المعروفين بالنصيحة؟ والجواب عنه
- ١٠٨ الحق لا يوزن بالرجال وإنما يوزن الرجال بالحق
- ١٠٩ لا ننكر أن لبعض العلماء المنتسبين إلى الأشاعرة قدم صدق في الإسلام
- ١١٠ ولا ننكر أن يكون لبعضهم نية حسنة فيما ذهب إليه ولكن هذا لا يكفي في قبول قولهم حتى يوافق الشرع
- ١١٠ هل يكفر أهل التأويل أو يفسقون؟ والجواب عليه
- ١١٠ التكفير أو التفسيق ليس إلينا بل هو إلى الله ورسوله
- ١١١ يجب قبل الحكم أن ينظر في أمرين:
- ١١١ أحدهما: دلالة الكتاب أو السنة عليه
- ١١١ والثاني: انطباق الحكم على القائل أو الفاعل
- ١١١ من أهم شروط التكفير أو التفسيق أن يكون عالماً بمخالفته التي أوجبت ذلك ودليل ذلك
- ١١٢ من موانع الحكم بالتكفير أو التفسيق أن يقع ما يوجبها بغير إرادة منه ودليل ذلك

- ١١٥ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة
- ١١٦ لا يلزم في كل من قال أو فعل ما يوجب الكفر أو الفسق أن يكون  
كافرًا أو فاسقًا
- ١١٦ من تبين له الحق فأصر على مخالفته استحق ما تقتضيه تلك المخالفة،  
على المؤمن أن يبني معتقده وعمله على الكتاب والسنة فيجعلهما  
إمامًا، وجوب الحذر من أن يبني معتقده أو عمله على مذهب معين  
ثم يحاول صرف النصوص إليه
- ١١٧ الناظر في مسالك الناس في هذا الباب يرى العجب العجيب
- ١١٧ سؤال الله تعالى الحري بالإجابة
- ١١٩ نص كلمة المؤلف المنشورة حول المعية في مجلة الدعوة
- ١٣٣ الفهرس